اجترار عن خير بالتخفيف اسم تفضيل فإنه لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث يقال لم لا يجوز أن يكون جمع خير مخفف خير فإنه يثنى
ويجمع ويؤنث قال الله تعالى لمن المصطفين الاخيار فإنه ذكر
في الكشاف أنه جمع خير مخفف خير وقال الشاعر •
• ألا أبكر الناعي بخير بني أسد • وقال •
وبلات هند خير الملكات • ذكر في الصحاح أنهما شبه
خير مخفف وتأنيثه وغاية ما يمكن أن يقال من جهته رحمه الله
تعالى أن الكبير كالتصغير في رد الأشياء إلى أصولها فإذا أريد
جمع خير المخفف على أخيار ينبغي أن يرد إلى أصله وهو المشدد ثم
جمع على أخيار كميت وأموات أو أن مراده بالتشديد في الحال
أو في الأصل فيكون متناولا للخير المشدد والمخفف منه ويحتمل
أن يكون كونه بالتشديد كناية عن عدم كونه أفعل التفضيل
لاستلزامه إياه قوله والأصل مهما يكن من شيء قال سيبويه
أما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق واختلف
في تفسير كلامه فقال الجمهور مراده أنه في الأصل كان كذلك
حذفت مهما يكن من شيء وأبقيت أما نائبا عنها كما أقيمت مقام
الجملة وأخرت الفاء لئلا يتوهم توالي حرفي الشرط والجزاء
وفي كلام بعض من لا يعتد به أنه حذف يكن من شيء وغير مهما

إلى أما بقلب الهاء همزة وتقديم الهمزة لكونها في الجملة لصدر
الكلام أو لأنها من أقصى الحلق وإدغام الميم في الميم وهو فاسد
لأن أما حرف ومهما اسم ولم يعهد تغيير الاسم وجعله حرفا
وقال بعض الأفاضل أن مراده بيان المعنى البحث وأما نفيه
لزوم ما تعب فإنها لما قبلها لأنه كان في الأصل كذلك بل الأصل
أن يكن من شيء فحذف الشرط في يديه ما وأدغمت النون في الميم
وفتحت همزة حرف الشرط قوله والاسمية لأن مه للمبتدأ أهذا
أحسن من عبارة الشرح لوقوع الاسم اللازم بعد المبتدأ لما ذكرنا
في الحاشية وقوله لأنها لوقوع الاسم يتوجه عليه قوله تعالى
فأما إن كان من المقربين فروح وريحان فإنه لم يلاصقها
اسم وأجاب في الحواشي أن المبتدأ المحذوف أما الثواني
وقال الرضي رحمه الله التزم إقامة جزء من الجزاء
مقام الشرط أما اسما نحو أما زيد فمنطلق أو لا كالآية المذكورة
قوله إقامة اللازم مقام الملزوم وإبقاء لأثره في الجملة
يحتمل أن كلا من الإقامة والإبقاء تعليل لكل من لزوم الفاء
ولصوق الاسم أو لمجموعهما ويحتمل أن يكون على طريق
اللف والنشر مرتبا أو مفروقا وإنما قال في الجملة لأن إقامة
مقام الشرط من كل وجه لبين مقام الشرط قبل جميع أجزاء

Copyright © King Saud University